

يسوع.. المسيح العنصري

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لو جاء انسان الى نصراني عربي فقال له ان يسوع المسيح انسان عنصري بغيض. هل سيصدقك هل سيقول لهذا الكلام نصيب؟ يعني سيقول في الاغلب قد اتهم يسوع باي تهمة لكن لا يمكن ان تكون العنصرية. اه. العنصرية بعيدة جدا عن يسوع. كيف - [00:00:00](#)

يسوع عنصري وهو اله. كيف يكون عنصريا وهو الحمل الوديع؟ كيف يكون المسيح عنصريا وهو الذي اصطلب من اجل خطايا الناس كيف يكون يسوع عنصري وهو الذي بادر نفسه بعد ان نزل من السماء لاجل البشرية. فهذا امر بعيد - [00:00:34](#)

كيف يكون يسوع عنصري والرسالة الاولى ليوحنا الفصل الرابع العدد الثامن تقول لنا ان الله محبة. الله محبة. اهم شعار واشهر شعار للكنيسة على مدى قرون طويلة. اللهم حبة وبالذات العنصرية مشكلة في اين تكمن مشكلة العنصرية؟ العنصرية ان تعتقد ان هناك جنس ارقى من الجنس. يعني يسوع من بني اسرائيل يسوع سيقول ان بني - [00:00:53](#)

اسرائيل اعظم من بقية الامم الى درجة ان لا اتحدث عن انتخاب ان الله سبحانه وتعالى انتخب بني اسرائيل ليرسل اليهم الانبياء ليس هذا هو الموضوع. الموضوع ان بني اسرائيل بنو اسرائيل قوم - [00:01:20](#)

يعني اطهار في مقابل اقوام اخرى حقيرة. بهذه الصراحة يعني كيف يقول يسوع هذا الكلام وهو الذي آآ جاء في امري في انجيل يوحنا الفصل الاول العدد الحادي عشر انه قد جاء الى خاصته وخاصة - [00:01:37](#)

اي بنو اسرائيل لم تقبله يعني هو يمدح يقول بطهارة وقداية قوم لم يقبلوه ورفضوه. طبعاً هذا الامر سيجعلني اشك في يسوع اذا كان القوم الخاصة الذين ارسل اليهم قد رفضوه في مقابل بقية الامم الاخرى التي قبلته - [00:01:58](#)

رغم ان قومه هم الاطهار وبقية الاقوام انجاس نتحدث عن اجناس دم ولا اتحدث عن عقائد. العقائد قد تقول فيها هؤلاء عقيدتهم باطلة. هؤلاء يؤمنون بخرافات. هؤلاء فيهم ضلالة عقلية كيف اعمل بها - [00:02:18](#)

لا اتحدث عن هذا الامر. اتحدث عن الجنس الدم العرق العرق كيف تقول هناك عرق طاهر وعرق نجس هذه القضية يسوع الذي جاء الى قومه الى بني اسرائيل وبني اسرائيل رفضوه جاء الى خاصته وخاصته قد رفضته يقول لنا ان بني اسرائيل - [00:02:36](#)

هم القوم الاطهار وبقية الاجناس العرقية اجناس نجسة مستحيل ان يكون يسوع قد قال هذا الكلام. هذا الامر باطل. هذا افتراء اسلامي. هذه متابعة لااقتوال الملاحظة في الغرب. هذه دعوة من كرة - [00:02:57](#)

قبيحة كيف تشتم يسوع هذا الرد الذي اتصوره وانا اقول لمن يسمعي من نصارى العرب الامر هين سهل افتح الاناجيل واقرأ معي. اذا كان كلامي صحيحاً فخذ اذا كنت افترى على يسوع فارفض كلامي خاصة انك لست ببني اسرائيل. يعني المسيح الان سيكون قد شتمك انت خاصة - [00:03:16](#)

شتمك بعينك وقال عنك انك نجس لانك لست ببني اسرائيل. اذا كنت ستقبل هذا الامر على نفسك فهذا امر لا استطيع ان ادفعه عنك وانت حر فيما تختار. لكن دعوني - [00:03:41](#)

اذهب الى الاناجيل لنحاكم الامر محاكمة نصوص لا اذواق ولا هل يسوع المسيح عنصري ام لا؟ النصوص هي الفيصل بيني وبينك طيب افتح معي انجيل متى انجيل متى الفصل الخامس عشر - [00:04:00](#)

ونقرأ فيه هذا النص الذي تراه امامك يقول ثم غادر يسوع تلك المنطقة وذهب الى نواحي صور وصيدا. فاذا امرأة كنعانية اي ليست بني اسرائيل من من بني كنعان امرأة كنعانية من تلك النواحي قد تقدمت اليه الى يسوع صارخة ارحمني يا سيد يا ابن داود -

فادته بانتمائه الى بني اسرائيل ونادته بهذا اللقب الذي يدل على ان المسيح هو المسيح الحق. لان المسيح المنتظر عند اليهود كما يقول صار هو من ابناء داود. فالمرأة هنا امرأة مؤدبة وكريمة واصلا تناديه بعبارات تدل على انها تؤمن - [00:04:43](#) وتؤمن بمسيحانيتها وتناديه باعذب الالفاظ واكثره احتراماً تقول له ارحمني يا سيد يا ابن داود. ابنتي معذبة جدا يسكنها شيطان. اذا هذه المرأة تقر وتعترف ان المسيح عليه السلام له قدرة القيام بالمعجزات. المرأة تخاطبه بكل القرائن الدالة على ايمانها به -

لكنه لم يجبها بكلمة فجاء تلاميذه يلحون عليه قائلين اقض لها حاجتها فهي تصرخ في اثرنا. المرأة تجري وراءه وتتابعه وهو يمضي ويفر منها حتى رق قلب التلاميذ. لاحظوا ان قلب التلاميذ - [00:05:32](#) وهؤلاء التلاميذ يعني ناس كما تصورهم اناجيني يعني ناس من عامة من اخلاط الناس من عامة الناس يعني. اه حتى قلوب التلاميذ رقت هنا وهي ترى يعني حدة آآ يسوع في آآ في مقابل هذه المرأة الطيبة الكريمة التي تحسن مخاطبة - [00:05:50](#) اه اه يعني كبراء الناس فاجاب اجاب يسوع ما ارسلت الا الى الخراف الضالة الى بيت اسرائيل. طبعاً هذه قضية واسعة جداً. هل المسيح ارسل الى بني اسرائيل فقط ام الى الناس عامة - [00:06:10](#)

قصة المسيح باكملها تقول ان المسيح قد ارسل الى بني اسرائيل فقط الا نص في اخر انجيل متى؟ ولذلك الفصل الاخير. ولذلك رفضه عامة النقاد باعتباره يعني تلفيقاً من مؤلف انجيل متى. ما علينا ليست هذه قضيتنا. فاجاب ما ارسلت الا الى الخراف الضالة الى بيت اسرائيل - [00:06:28](#)

ولكن المرأة اقتربت اليه وسجدت له وقالت اعني يا سيد المرأة قدمت جميع فروض الطاعة وعلامات الاخبار وكل الدلائل التي تدل بوضوح وصراحة انها تؤمن به وتعترف له بالفضل والقداسة - [00:06:54](#)

حتى انها قد ساجدت له منتهى الازلال. وقالت اعني يا سيد المرأة ما تركت شيء لتقوله للمسيح حتى يرق قلبه الا وقالت فاجاب المسيح ليس من الصواب ان يؤخذ خبز البنين ويطرح لجراء الكلاب. ليس - [00:07:18](#) ليس ليس من الصواب ان يؤخذ خبز البنين. المعجزات والكرامات والفضائل والعطايا التي اقدمها الى بني اسرائيل لا يجوز ان تؤخذ هذه العطايا التي تعطى الى البنين. الابناء المدللين بنوا اسرائيل هم الابناء المدللين - [00:07:49](#)

لا يجوز ان يؤخذ هذا الخبز هذه العطايا والكرامات وتطرح. تطرح هنا ترمى لجراء الكلاب لاحظ ان يسوع لم يقل الكلاب لم يقل النص كوان باليونانية بمعنى كلب وانما استعمل كلمة كوناريون - [00:08:11](#)

كوناريون بمعنى كلب صغير جرو بمعنى جرو المسيحنا يا سادة يصف من ليسوا ببني اسرائيل انهم كلاب صغيرة لا قيمة لها. انهم كلاب وكلاب صغيرة كلاب وكلاب صغيرة. ومتى قال ذلك؟ هل قالها في فورة الغضب امام انسان يشتمه؟ هل قالها في مقام حرب حتى نقول انه انسان - [00:08:33](#)

والنبي انه انسان قد اخذته الحماية فاطلق لسانه دون روية. لا لا لا قالها في مقام عجيب جداً وهو مقام امرأة فاضلة ضعيفة محتاجة تطلب منه عوناً فواجهها بكل حدة بكل جلافة بكل غلظة - [00:09:06](#)

وقال انتم كلاب لا حتى في عالم الكلاب انتم كلاب صغيرة لا يجوز ان اعطي هذه العطايا الى هؤلاء الانجس هذا كلام واضح. الكلب في العرف. الكلب في عرفنا نحن جميعاً. عندما تستعمله في في في في مخاصم او في محاجة. عندما تقول - [00:09:26](#) المخالفة يا كلب ان تقول له انت تقول له يا وضع يا نجس. فيقول له يا كلب يقول لهذه المرأة ياه كلبة لا يجوز ان اعطي عطايا بني اسرائيل اليك - [00:09:49](#)

كلام في غاية الوضوح. كلام في غاية الوضوح. قديس الكنيسة يوحنا ذهبي الفم ووحنا ذهبي الفم من اشهر اباء الكنيسة ومن اشهر القديس الكنيسة ومن اهم من كتبوا تفاسير لاصفار الكتاب المقدس. يقول يوحنا ذهبي الفم وسمي ذهبي الفم - [00:10:09](#) لانه كان بارعاً في الخطابة. كان بارعاً في الخطابة فاطلق عليه هذا اللقب. يقول تعليقا على هذا الخطاب. ولما تكرم عليها بكلمة اذاها

بصورة اكثر حدة من صمته اذاها بصورة اكثر حدة - [00:10:31](#)

من صمته قال ذلك في تفسيره لانجيل متى وهذا اعتراف من احد اباء الكنيسة من اكبر فصحاء الكنيسة. اما علامة الكنيسة

اوريجانوس هذا رجل من اعظم علماء الكنيسة في القرون الاولى وله وتلاميذه كانوا ائمة الكنيسة بعده - [00:10:53](#)

رجل له تفاسير وله كلام طويل في النقد النصي وله يعني من اهم الاسماء في تاريخ الكنيسة. ماذا يقول تعليقا عن هذا الموقف؟ يقول

ان المرأة الكنعانية ما كانت تستحق اجابة من يسوع بسبب جنسها - [00:11:16](#)

بسبب جنسها يعني لو جاء الانبياء كانوا يرسلون رحمة للناس. كانوا يرسلون رحمة للناس رحمة. وظيفتهم انها لهم دلالة على رحمة

الرب بالناس النبوة. فكيف اذا كان يسوع اله؟ فمقام الرحمة اولى واعظم واجلى - [00:11:35](#)

ورجالس يقولوا لنا بوضوح ان المسيح قد تجاهلها بسبب حقارة جنسها يستمر اوليجانوس فيقول ولما اعترفت اي هذه المرأة ولما

اعترفت ان الاسياد هم من الجنس الارقي نالت اجابة ثانية تحمل شهادة لايمانها انه عظيم. طبعا بقية القصة ان المسيح قد استجاب

للرأة - [00:11:55](#)

لان المرأة ماذا اذلت نفسها وقالت له كلاما يدل على انها تقبل هذه الادانة على انها تقبل ان تكون من الجنس الادنى وانها تتلقظ ما

يبقى من موائد الابناء المدللين. لما اقرت بحقارتها - [00:12:21](#)

نالتها الكرامة اليسوعية انت لو ذهبت الى انسان وقلت له اريد منك عشر جنبيات فقال لك انا لن اعطيك حتى تشهد على نفسك انك

كلب وكلب صغير ربما تصفحه وتنصرف - [00:12:47](#)

ربما تشتمه وتنصرف ثم وترميه بشيء فيه وتنصرف هل تتصور ان هذا الامر مارسه يسوع لامرأة كانت محتاجة للمرأة هاد المرأة لم

تطلب لم تطلب اه هدية لم تطلب معجزة اه ليؤتى لها بثمار الجنة. اه لم تطلب مالا - [00:13:06](#)

طلبة شفاء ابنتها لانها في محنة فكانت اجابة يسوع انه اذلها حتى تقول انه من ان بني اسرائيل من الاسياد وانها من الكلاب حتى

يمنحها هذه وحتى يقر ان ايمانها عظيم. ايمانها بماذا - [00:13:31](#)

ايمان ابن المسيح ام ايمانها انها هي حقيرة الان في غاية الشدة لا يمكن ان يقبله انسان اليوم. لا يمكن ان يقبله انسان اليوم طيب اذا

كنت قد فوجئت ان يسوع يقول فيمن ليسوا من عرق بني اسرائيل - [00:13:49](#)

انهم كلاب كلاب صغيرة قد تكون قد فوجئت بهذا الامر. طيب اعلم ان يسوع قد قال عبارة اشد من ذلك بكثير انت ربما اذا غضبت

من انسان تقول له كلب. هناك عبارة اسوأ من كلمة كلب - [00:14:07](#)

العنصرية وعند بني اسرائيل وعندنا اليوم وهي ان تقول لمخالفك آآ عند ثورة الغضب او دلالة على احتقاره ان تقول له ياه خنزير اذا

قلت الانسان خنزير خلص. انت بلغت قمة العنصرية - [00:14:28](#)

اذا اذا شتمت انسان بسبب عرقه انا وخنزير انت قد بلغت نهاية العنصرية. قد يعني قد تودع منك في جيل متى الفصل السابع العدد

السادس؟ كما ترون امامكم يقول يسوع لا تعطوا يقول لقومه من بني اسرائيل - [00:14:54](#)

يقول لا تعطوا ما هو مقدس للكلاب لا تعطوا الاشياء المقدسة للكلاب ولا تطرحوا جواهركم امام الخنازير امام الخنازير امام الخنازير

لكي لا تدوسها بارجلها وتنقلب عليكم فتمزقكم من ليسوا من بني اسرائيل فهم - [00:15:18](#)

كلاب وهم خنازير هم كلاب وهم خنازير. لا تعطوا الاشياء المقدسة الى الكلاب ولا تعطوا جواهركم الى الخنازير. الى الخنازير الى

الخننازير طيب حتى لو قلنا جدا ان المسيح ما كان يتحدث عن من ليس من بني اسرائيل حتى لو كان يتحدث عن - [00:15:48](#)

غير المؤمنين هل يقال لا تعطوا غير المؤمنين العطايا ولا تكرمهم او لا تهدوهم او لا طبعا الكلام هنا للاشياء التي لها معنى كريم لا

تعطوا اما عطايا مادية او عطايا معنوية لا تعطوها لغيركم لغير المؤمنين لانهم كلاب وخننازير - [00:16:15](#)

بالعكس عليك ان تكرمهم وتعطيهم. عليك ان تكرمهم وتعطيهم عليك ان ترقق قلوبهم عليك ان تلين قلوبهم عليك ان تبذل نفسك في

سبيل هدايتهم. هذه هي وظيفة المؤمن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم - [00:16:35](#)

كانه ولي حميم المسيح يسوع يقول لك هو عندك خنزير وكلب طيب كلمة خنزير هنا تعني معنى سيء يعني واضحة انها معنى سيء

طيب حتى لا اكون انا المتكلم. دعونا نسمع الى هاجنر - [00:16:59](#)

هاجنر نعقد كتابي يقول ان كلمة يسوع هنا هي من اشد الالفاظ التحقيرية في المعجم اليهودي يقول يقول في تفسيره تفسير احباري للعهد الجديد اي تفسير يهودي للعهد الجديد يقول اجابة على السؤال الذي طرحه هو نفسه. وهو من هم الكلاب والخنازير في هذا

المقطع - [00:17:16](#)

يقول انه من المعروف حتى لا يدخلني احد في جدل. هذا الرجل يفسر الفاظ يسوع. الذي هو من بني اسرائيل داخل السياق الثقافي

للقرن الاول لبني اسرائيل في فلسطين يقول انه من المعروف انهم الاثنان - [00:17:48](#)

شتيمة كلب وشتيمة خنزير يستعملان كلفظين تحقيريين للامميين للامميين ما معنى اممي؟ جويم بالعبري بمعنى اممي جويم بمعنى

من ليسوا الامم الاخرى غير بني اسرائيل انا بني اسرائيل هم الاصل وبقية الناس امم على الهامش - [00:18:06](#)

لا يجوز ان نصف المعاني عن دلالاتها الثقافية في سياقاتها الزمانية. كلمة كلب وكلمة خنزير كان كانت كلمات يستعملها اليهود كان

يستعملها بنو اسرائيل في القرن الاول في وصف من ليسوا من بني اسرائيل - [00:18:32](#)

فكلام يسوع واضح جدا هنا دعوة بغیضة الى العنصرية. هذه كلمة لو قالها يسوع اليوم في محفل عام امام الناس يقينا كانت سترفع

عليه قضايا شتم وقضايا يعني اخلاقية وكان سيحاكم لاجلها - [00:18:52](#)

واما يدفع غرامة او يسجن تبعا للبلاد التي آآ يحاكم فيها. يسوع الاناجيل يسوع عنصري. انت انسان مصري اردني لبناني من سوداني

اريتري نصراني من اي بلد من بلادي التي يسكنها كثير من المسلمين - [00:19:13](#)

وتفهموا كلامي العربي انت لست من بني اسرائيل ويسوع يقول لك انك عندهم موصوف انك كلب وخنزير. هل ستقبل كلام يسوع؟

هل ستنتفض كرامتك لترفض هذا الامر ام ستقبله؟ الامر لك راجع الامر راجعه في سياقاته الثقافية - [00:19:38](#)

ودلالات الالفاظ الاناجيل لا تجري وراء الذين يحاولون تحريف كلام يسوع لاجل ابعاده عن معناه الحق الاصلي المنكر. اقرأ الاناجيل

بعيني رأسك. وحاول ان تعرف يسوع الاناجيل فانه يسوع مسيح عنصري - [00:20:03](#)

عنصري يحتقر كل جنس من غير بني اسرائيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:27](#)